منه الشرع ممن شفى قوته تعالى عالما بالكائنات قبل وقوعها وحدث
عليه ان يكون مطيعا بعلمه سالكا فيه جزيان حكمه فاذا غلم اختيار له
واختياره مسلما له ايضا تمليه في تمام احواله **قال الله تعالى**
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **ولما تعرض جبريل**
للخليل في الهواء حين رمي به في المنجنيق فقال له هل من حاجة فقال
اما اليك فلا واما الى الله فبلى فقال سل الله فقال حسبي من سؤالي علمه
بحالي **وروي** ان رجلا قال لبعض العارفين ايطلب العبد الرزق
فقال ان علم ان مولاه يطلبه فقال ايسأل الله فقال ان علم انه
ينساه فليذكره فقال لا وما الحيلة قال له الحيلة ترك الحيلة
والاعتماد على الله **ومن اذا ابتلي علم انه عالم** بالخفيات
خبير بما في الضمائر من الخطرات ان يتقي مواضع الخلاف ويرعوي
عن الاغترار بالجميل ستره ويخشى بغتة قهره ومعاجلة مكره **وفي**
بعض الكتب انه تعالى يقول ان لم تعلموا انه اذا اكنتم
تفكرتم وان عصيتموني فمع علمكم اذا اذاكم فقد تجاسرتم **ومن اشتغل**
بهذا الاسم وحسن الادب مع مسماه ان لا يلتفت الى قلوب من لا يحتاج
اليه الخلق بعلم ربه فان حاكم قلوبا بقلبه فان ذلك من المحرمات المانعة
من قربه وذلك مما يوجب المقت فان كان له عند الله قدر عوقب
في الوقت **قال ابرهيم الخواص** كنت في البادية فتهت
وانا في ذلك التيه اذ سمعت نباح كلب فاصغيت فسكنت الى
ذلك الصوت واتبعته فقلت استدل بنباحه وقلت في نفسي لعله

يدلني الى عمارة فلم البث ان صعقت شخص من ورائي فالتفت فلم ار
شيئا فرفع على البكاء فقلت الا من هذا جزاء من توكل عليك فمتقت في ملاقاة
هلكت في فقدانك كنت عزيزا وانما صعقت لما دخلت في غيرك
كلب فهذا راس من صعقت فنظرت فاذا براس مقطوع يفري **ومن**
ذلك ما روي عن ابي علي الخواص انه قال اصابتني مجاعة
عند بعض سياحاتي فاوريت الى الرى فجعلت اطوف في ابوابها معاودا فاذا
وخلت المقبرة فلما دخلت البلد رايت منكرا اوجب علي الامر فيه
بالمعروف فاقترنت بالعوام واخذوني فرموني فقلت في نفسي من اين اصابني هذا
الضرب على جوعي فنودي في سري انما اصابك ذلك لما سكنت الى غير ولي
فقلت وقلت انهم يدفعون اذا دخلت البلد فلزمت وضربت فلم انف
وخلت معتمدا على الله جوعي والكرمة **وقال بعض الصالحين**
كنت جائعا فقلت لبعض معارفي اني جائع فلم يعبه في منه بشيء ومضيت
فوجدت دريهما فلقيني على الطريق فرجعته فاذا امكنوت عليه اما كان الله
في الجوع حتى تقول لغيره اني جائع **وروي عن ابي سعيد**
الخراز انه قال دخلت الكوفة وبعض فتواتي واناجائع وكان بها صوفي
يقال له الخراز وكان يصحبني فلما دخلت الكوفة واتيت خانقاه
فوجدته غائبا فدخلت مسجدا بقرب خانقاه انتظر رجوعه فقلت اللهم
والحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى فعدت
مستندا الى اسطوانة انتظر الخراز ومن خلفي فاغفل وقال الحمد لله رب
العالمين وسبحان من اعلى الارض بين المنوكلين وسلام على جميع الاذكار

الربيع

الرحيم الرحيم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)